

ماتيلده : (تنهض متفكرة) لا بأس! يبدو لي أنني بدأت أفهم كثيراً من الأمور.

أنخلينا : أكنت تلحظين شيئاً؟

ماتيلده : منذ شهرين تقريباً مارغا لم تعد مارغا ذاتها. أراها حزينة وشاحبة دائماً. وعيناها أكبر من ذي قبل.

أنخلينا : أتعاني من مرض؟

ماتيلده : أتذكرين ذلك اليوم حين كنا نتناول طعام الغداء وهوت دون إحساس فوق المنضدة؟

أنخلينا : لكنه كان حادثاً عابراً مجرد دوار بسيط.

ماتيلده : ليست المرة الأولى التي يعرض لها هذا الدوار. ولا المرة الأولى التي تبكي فيها في الخفاء لاجئة إلى إحدى الزوايا حين تتصرف فتاة هذا التصرف ويمكن أن يوجد لديها شيء أخطر من مجرد مرض.

أنخلينا : (تفهم الأمر فجأة، وتقف على قدميها بقفزة واحدة) أيعقل؟

ماتيلده : نعم، يا أنخلينا، نعم. وأسوأ ما في الأمر أن ذلك ليس مسؤوليتها. وإنما مسؤوليتنا نحن لأننا لم نفظن له في الوقت الملائم.

أنخلينا : السيد رولدان أشار إلى ذلك منذ اليوم الأول.